

تفسير السمرقندي

@ 120 @ وفي الآية دليل أن الإنسان إذا عمل خيرا ينبغي أن يدعو الله بالقبول ويقال ينبغي أن يكون خوف الإنسان على قبول العمل بعد الفراغ أشد من شغله لأن الله تعالى قال ! 2 ! المائدة 27 وروي في الخبر أن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام لما فرغا من البناء جثيا على الركب وتضرعا وسألا القبول فقال جبريل لإبراهيم قد أجيب لك فاسأل شيئا آخر قال ! 2 ! 2 ! يعني مخلصين لك ويقال واجعلنا مثبتين على الإسلام ويقال مطيعين لك ويقال وأمتنا على الإسلام .

ثم قال ! 2 ! 2 ! يعني اجعل بعض ذريتنا من يخلص لك ويثبت على الإسلام ثم قال ! 2 ! 2 ! يعني علمنا أمور مناسكنا وقال القتيبي الرؤية المعاينة في اللغة كقوله عز وجل ! 2 ! 2 ! الزمر 60 وقوله تعالى ! 2 ! 2 ! الإنسان 20 ويقال يذكر الرؤية ويراد بها العلم كقوله تعالى ^ ألم تر الذين كفروا ^ وكقوله تعالى ! 2 ! 2 ! أي عملنا وكقوله ! 2 ! 2 ! قرأ ابن كثير ومن تابعه من أهل مكة ! 2 ! 2 ! بسكون الراء في جميع القرآن والباقون بكسر الراء وهما لغتان والكسر أظهر وأفصح .

وقال ابن عباس في رواية أبي صالح ! 2 ! 2 ! يعني مطيعين وموحدين لك واجعل ! 2 ! 2 ! جماعة موحدة مطيعة لك ويقال أشكل عليهما موضع البيت فبعث الله تعالى سحابة فقالت له ابن خيالي فبنى إبراهيم وإسماعيل البيت بخيال السحابة ثم قال تعالى ! 2 ! 2 ! أي ! 2 ! 2 ! يعني تجاوز عنا الزلة ! 2 ! 2 ! المتجاوز ! 2 ! 2 ! بعبادك .

ثم قال ! 2 ! 2 ! قال مقاتل لأن إبراهيم علم أن في ذريته من يكون كفارا فسأل الله تعالى أن يبعث فيهم رسولا فقال ! 2 ! 2 ! يعني القرآن ! 2 ! 2 ! أي القرآن ! 2 ! 2 ! يعني الموعظة التي في القرآن من الحلال والحرام ويقال علم التفسير ! 2 ! 2 ! أي يطهرهم من الكفر والشرك ويقال يأمرهم بالزكاة لتطهر أموالهم قال مقاتل استجاب الله دعاءه في سورة الجمعة وهو قوله تعالى ^ هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ^ الجمعة 2 وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا دعوة إبراهيم وبشرى عيسى يعني قوله ! 2 ! 2 ! الصف 6 .

وقوله عز وجل ! 2 ! 2 ! المنيع الذي لا يغلبه شيء ويقال